IJTHS
The International Journal of Tourism and Hospitality Studies, O6U

نصوص الترميم في مصر القديمة خلال عصر الإنتقال الثاني

سنية بشرى محمود إبراهيم[1] حسام حجازي[2] حاتم الطبلاوي[3]

[1]كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية

[2،3] وزارة السياحة والأثار، جمهورية مصر العربية

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية:

الترميم، عصر الانتقال الثاني، مصر القديمة، النقوش

(IJTHS), O6U

المجلد 9، العدد 1، يوليو 2025

ص170 –189

تاريخ الاستلام: 2025/4/27

تاريخ القبول: 2025/6/22

تاريخ النشر:2025/6/30

الملخص

مرت مصر بفترة من الإضطرابات السياسية خلال عصر الانتقال الثاني، بسبب ضعف السلطة المركزية في وجه التحديات الداخلية والخارجية، وهذا التدهور لم يكن فقط سياسيًا، بل أثر على المباني والمعالم التي تمثل تاريخ مصر ورمز قوتها، وفي ظل هذه الظروف كان الترميم في غاية الأهمية؛ حيث كان من الضروري الحفاظ على المعابد والمقابر والتماثيل، ليس فقط من أجل الصيانة الفنية ولكن لتأكيد شرعية الحاكم وتوثيق علاقته بالقوى الدينية؛ حيث كان الحكام المحليون في الدلتا والأقاليم الأخرى يعيدون بناء المعابد والتماثيل لتأكيد مكانتهم السياسية وإظهار استمرار سلطة الملكية. كان الترميم يعتمد على المواد المتاحة في ذلك الوقت مثل الحجر الجيري، وكان يتضمن إصلاح النقوش الهيروغليفية المدمرة أو إعادة بناء أجزاء من الآثار المتهالكة. في تلك الفترة كان الترميم يشمل أيضًا الجوانب الدينية، حيث كانت المعابد تمثل مركز العبادة الذي يربط بين الآلهة والشعب؛ ولذلك كان يتم ترميم النصوص والنقوش الدينية بعناية فائقة لتبقى صامدة عبر الأجيال، مما يعكس رغبة كبرى في الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية لمصر، ولحسن الحظ فقد حفظت لنا أرض مصر بعض النصوص الخاصة بالترميم خلال تلك الفترة، ولقد كانت هذه العملية تتطلب تعاونًا بين الكهنة والفنيين المتخصصين، الذين كانوا يعملون على تنفيذ الترميمات وفقًا لمعايير دقيقة لضمان استمرار الطابع الديني والملكي للموقع.

مقدمة

مرت مصر بفترة من الإضطرابات السياسية خلال عصر الانتقال الثاني، بسبب ضعف السلطة المركزية في وجه التحديات الداخلية والخارجية، وهذا التدهور لم يكن فقط سياسيًا، بل أثر على المباني والمعالم التي تمثل تاريخ مصر ورمز قوتها، وفي ظل هذه الظروف كان الترميم في غاية الأهمية؛ حيث كان من الضروري الحفاظ على المعابد والمقابر والتماثيل، ليس

فقط من أجل الصيانة الفنية ولكن لتأكيد شرعية الحاكم وتوثيق علاقته بالقوى الدينية؛ حيث كان الحكام المحليون في الدلتا والأقاليم الأخرى يعيدون بناء المعابد والتماثيل لتأكيد مكانتهم السياسية وإظهار استمرار سلطة الملكية. كان الترميم يعتمد على المواد المتاحة في ذلك الوقت مثل الحجر الجيري، وكان يتضمن إصلاح النقوش الهيروغليفية المدمرة أو إعادة بناء أجزاء من الآثار المتهالكة. في تلك الفترة كان الترميم يشمل أيضًا الجوانب الدينية، حيث كانت المعابد تمثل مركز العبادة الذي يربط بين الآلهة والشعب؛ ولذلك كان يتم ترميم النصوص والنقوش الدينية بعناية فائقة لتبقى صامدة عبر الأجيال، مما يعكس رغبة كبرى في الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية لمصر ، ولحسن الحظ فقد حفظت لنا أرض مصر بعض النصوص الخاصة بالترميم خلال تلك الفترة، ولقد كانت هذه العملية تتطلب تعاونًا بين الكهنة والفنيين المتخصصين، الذين كانوا يعملون على تنفيذ الترميمات وفقًا لمعايير دقيقة لضمان استمرار الطابع الديني والملكي للموقع.

أهداف البحث:

الأهداف العامة:

- يهدف هذا البحث إلى تحليل وتوثيق نماذج من نصوص الترميم في مصر القديمة خلال عصر الانتقال الثاني، من خلال دراسة ست لوحات أثرية تمثل شواهد نادرة على أعمال ترميم تمت في ظروف سياسية ودينية مضطربة، وذلك لفهم دلالاتها وأبعادها الرمزية في سياقها التاريخي.

الأهداف الفرعية:

- تحليل المصطلحات المصرية القديمة الدالة على الترميم مثل smAwy و*ḳd*، وتتبع استخدامها الزمني وتنوع دلالاتها في النصوص المختارة.
- توثيق ودراسة ست لوحات أثرية تمثل نماذج لأعمال الترميم خلال عصر الانتقال الثاني، مع توضيح السياق التاريخي والديني والسياسي لكل لوحة.
- تقييم مدى ندرة وتفرّد الشواهد النصية الخاصة بالترميم في عصر الانتقال الثاني، وبيان أهمية هذه النماذج في سد فجوة التوثيق التاريخي لهذه الحقبة.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي بشكليه الوصفي والتحليلي من خلال التعرف على المفردات الدالة على الترميم وأعمال البناء من خلال النصوص المصرية القديمة، فضلاً عن سرد ودراسة اللوحات ونصوصها التى توضح أعمال الترميم فى المعابد المصرية التى تعود إلى عصر الانتقال الثانى.

<u>المفردات والتعبيرات المباشرة وغير المباشرة الدالة على الترميم وإعادة البناء فى مصر القديمة :</u>

- *sm3wy*

بدأ ظهور هذه الكلمة منذ عصر الدولة القديمة وإستمرت خلال عصر الدولة الوسطى[1]وحتى نهاية العصر المتأخر[2]، وهى مُشتقة من الجذر "*sm3*"، وهو يحمل معاني متعددة في اللغة المصرية القديمة منها: يُوَحِّد" أو "يُجمِّع"– يُرمِّم" أو "يُصلِح" أو يُعيد النظام، وبالتالي فإن "*sm3wi*" تُستخدم كصفة بمعنى: المُرمِّم" المُجدِّد" والذي يُعيد التوحيد أو النظام[3]، ولعل وجود لفة البردى فى نهاية الكلمة كمخصص هو إشارة إلى أن هذه الأفعال ليست مجرد إصلاح مادي، بل تُعد أعمالًا ذات طابع رسمي وموثق، تتم وفق معايير علمية وإدارية دقيقة، غالبًا ما تُسجل وتُوثّق مثلها مثل الوثائق أو الطقوس، فربما كانت أوامر ملكية، وكلها معاني تشير عند استخدامها فى سياق خاص بالبناء إلى دعم شيء ما، أو اعادة شيء لمكانه، أو ربطه بموقعه[4]، وكثيراً ما ترد هذه الكلمة مرتبطة بمفردات دالة على الآثار مثل *mnw*، أو كلمات مرتبطة بالتجديد والتشييد مثل *wḥm*.[5]

وفيما يلى بعض النصوص التى إحتوت على هذه الكلمة التى تشير بشكل مباشر إلى الترميم : نص مدون على المسلة الشمالية للملكة حتشبسوت فى الكرنك ما بين الصرحين الرابع والخامس

s3-Rᶜ sty-mr-n ỉmn sm3wi mnw n it.f ỉmn-Rᶜ nb pt nb ḫᶜw

"إبن رع سيتى محبوب آمون هو الذى رمم آثار والده آمون رع سيد السماء رب التيجان"[6].

وكذلك نص آخر مدون على جدران معبد الأقصر من عهد الملك "آى" يشير إلى حملة ترميم تبناها هذا الملك بعد وفاة الملك "توت عنخ آمون":

sm3wy.n.i sb3.f ᶜ3 šps

"قام بتجديد (ترميم) بوابته العظيمة والنبيلة"[7].

[1]Faulkner R., O. (1991), *Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, p. 227.
[2]Lesko L.H. (1087), *A Dictionary of Late Egyptian*, Vol. III, USA, p. 48.
[3]Wb IV, 126.1-16; R. Faulkner, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, p.227.
[4] ماجدة أحمد عبدالله، *الحفاظ على التراث المعمارى فى مصر القديمة*، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، مجلد 19، 2017، 325.
[5]McClain, J., Brett. (2007), *Restoration Inscriptions and the Tradition of Monumental Restoration. Volume One.* PhD diss., University of Chicago, Department of Near Eastern Languages and Civilizations, p. 11.
[6]https://thesaurus-linguae-aegyptiae.de/sentence/ICMCM52dK6eorkC9gXZ6OAW6yGE, in: *Thesaurus Linguae Aegyptiae* :(Accessed 19 April 2025).
[7]Urk IV, 2106/9

. *ḳd*

وردت هذه الكلمة بمعنى"يبنى، يُشيد، يرمم"[8]، وهو فعل ثنائى صحيح الآخر، وبدأ ظهورها فى متون الأهرام للإشارة إلى البناء كما هو الحال فى التعويذة 319 طبقاً للنص التالى:

ỉw ḳd.n.f niwt nṯr[9]

"هو شيد مدينة الإله".

وظلت مستخدمة فى نصوص عصر الدولة الوسطى لتعبر عن التشييد والترميم وإعادة البناء، كما هو مدون على لوحة "إنتف" من عهد الملك "سنوسرت الأول" والمحفوظة بمتحف برلين برقم 13272[10]:

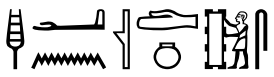

ʿḥʿ.n ḳd(.w).s

"ثم أعيد بناؤها (ترميمها)".[11]

كما وردت فى نصوص متعددة للإشارة إلى الترميم وإعادة البناء كما فى نص مدون على مقصورة "حقا ايب" بأسوان من عصر الدولة الوسطى:

ỉnk ḳd ḥwt-nṯr nt r-pʿ Ḥḳ3-ib m-ḫt gm st w3s.ti wrt

"أنا الذى أعدت بناء (ترميم) معبد حقا ايب بعد أن وجد متداعياً للغاية".[12]

وظلت هذه الكلمة مستخدمة فى النصوص المصرية القديمة خلال عصر الدولة الحديثة وحتى نهاية العصرين اليونانى والرومانى لتعبر عن البناء وإعادة البناء والترميم[13].

من المُرجح أن كلمة "*ḳd*" في النصوص المصرية القديمة تمثل أكثر من مجرد عملية بناء أو ترميم مادي؛ إذ كان استخدامها يعكس مفهوماً أعمق يتعلق بتجديد النظام الكوني والشرعية الملكية في سياق الترميم وإعادة البناء، كان يُنظر إلى هذه

[8]Wb V, 72.8-73.24
[9]PT 319; Piankoff, A. (1968), *The Pyramid of Unas. Texts Translated with Commentary. Egyptian Religious Texts and Representations 5*. Princeton: Princeton University Press, pl. 2.
[10] https://thesaurus-linguae-aegyptiae.de/sentence/IBUBd9KzrIp1hUlpohQL4Zmll6A
[11]PM I, 596–597 ; Clère J.J. und Vandier J. (1948), *Textes de la Première Période Intermédiaire et de la XIème dynastie* (BiblAeg 10), Bruxelles 44 ; Daressy G. (1908), “Stèle d’un prince Antef,” in : *ASAE* 9, 1908, 150 ; Grallert, Bauen – Stiften – Weihen. (2001), ADAIK Äg. Reihe 18,2, Berlin, 684; Landgrafova R. (2011), It is My Good Name that You Should Remember, Prague, p. 32.
[12]Habachi, L. (1985), *Elephantine IV. The Sanctuary of Heqaib (Text and Plates)*. Archäologische Veröffentlichungen, Deutsches Archäologisches Institut, Abteilung Kairo. Berlin/Mainz: Philipp von Zabern, p.29.
[13] Wb V, 72.8-73.24

العمليات على أنها تجسيد لعملية تجديد أو "إحياء" للمعبودات والملوك، وتأكيد على استقرار الدولة في أوقات الاضطراب، فكانت عملية الترميم سواء في المعابد أو الأهرامات تُعتبر بمثابة خطوة نحو إعادة تأكيد الشرعية الملكية وإظهار قدرة الحاكم على استعادة النظام والتناغم في الكون، مما كان له تأثير قوي في تقوية الروابط الدينية والاجتماعية بين الملك والمعبود.

- وهناك تعبيرات أخرى تدل على الترميم ولكن بشكل غير مباشر، مثل *srd* وتعنى "ينمو، يزيد" أو كإسم بمعنى "زيادة، إحياء، ترميم"[14]، ومن المفردات الغير مباشرة أيضاً: *srwd* بمعنى "تجديد وإصلاح وربما إشارة إلى ترميم المبانى، كما ورد فى لوحة من معبد ملايين السنين الخاص بالملك أمنحتب الثالث والمحفوظة حالياً بالمتحف المصرى بالقاهرة برقمCG34025:

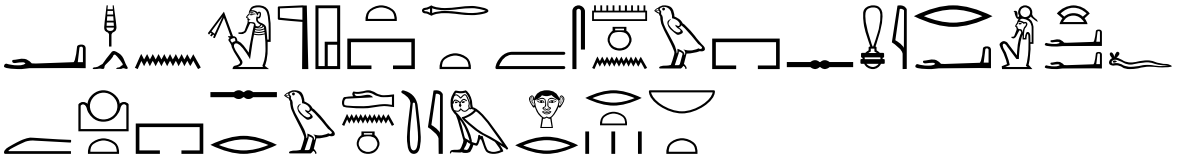

sʿḥʿ.n.i ḥwt-nṯr ʿ3t m-ḫnw.s mi Rʿ ḥʿʿ.f m 3ḫt srwd.ti m ḥrrt nbt

"لقد شيدت معبدًا عظيمًا في داخله، كما يسطع رع في الأفق، وقد زُرع (المعبد) بشتى أنواع الزهور[15]".

- وثائق توضح عمليات الترميم التى تمت خلال فترة عصر الانتقال الثانى:

❖ **الوثيقة رقم 1 : لوحة أمينى سنب[16] (Louvre Museum 269) (شكل 1)[17]**

تاريخ اللوحة: عصر الإنتقال الثانى – الأسرة الثالثة عشر

مادة الصنع: حجر جيرى

[14] Wb IV, 204,17; Lesko L.H. (1987), A Dictionary of Late Egyptian, Vol. III, USA, p.71

[15] Lesko L.H., A Dictionary of Late Egyptian, 71; Thesaurus Linguae Aegyptiae. (n.d.). *Hist.-biogr. Texte Dyn. 18 – Königliche Stelen – Amenhotep III – Stele aus dem Totentempel des Merenptah (Kairo, CG 34025), sog. "Bauprogramm-Stele" (Textfeld 13)*. Berlin-Brandenburgische Akademie der Wissenschaften & Sächsische Akademie der Wissenschaften zu Leipzig. Retrieved from https://thesaurus-linguae-aegyptiae.de

[16] Siesse, J. (2022), « The Late Middle Kingdom Stela Louvre N 196 = C 42 from the Louvre Museum », dans Miniaci, Gianluca ; Grajetzki, Wolfram (dir.), The World of Middle Kingdom Egypt III (2000-1550 BC): Contributions on Archaeology, Art, Religion, and Written Sources, London, Golden House Publications, (Middle Kingdom Studies (MKS) 12), p. 305-312, p. 307 note 9; Wegner, J. (2021) ; Cahail, Kevin M, King Seneb-Kay's tomb and the necropolis of a lost dynasty at Abydos, Philadelphia, PA, University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology, (University Museum monograph 155), p. 203; Siesse, J. (2020), « Montouhotep-Resséneb : un gouverneur oublié d'Éléphantine du milieu de la XIIIe dynastie », Bulletin de la Société française d'égyptologie (BSFE), 202, p. 36-54, p. 50 note 52; Siesse, J. (2020), « Les stèles du Moyen Empire à Abydos. Osiris et les chapelles mémorielles de la "terrasse du grand dieu" », Égypte, Afrique & Orient, 98, p. 33-44, p. 39-40, fig. 10 ; Connor, S. (2020), Être et paraître. Statues royales et privées de la fin du Moyen Empire et de la Deuxième Période intermédiaire (1850-1550 av. J.-C.), Londres, Golden House Publications, (Middle Kingdom Studies (MKS) 10), p. 111 note 501.

[17] https://collections.louvre.fr/ark:/53355/cl010022816. (Last Access 25/4/2025).

يقرأ النص كالأتى:

ʿḥʿ.n swʿb.n.i sw m pr-ḥrỉ
pr-ḥr(i) m ỉnbw.f ḥr sȝ m ḥnw sš-ḳdwt ḥr mḥ m ḏrwỉ m tỉt m ỉm m smȝwi ỉrt.n
nswt bity (ḫpr-kȝ-Rʿ) mȝʿ-ḫrw

قمت بتنظيفه من أسفل وأعلى، وجدرانه من الخارج والداخل، وكان الرسامون يملأون الطلاء في التصميم وفي الأشكال في تجديد ما قام به ملك مصر العليا والسفلى(خبركارع) صادق الصوت.

التعليق على النص:

يكشف النص المدون على لوحة "أميني–سنب" عن أحد أقدم توثيقات أعمال الترميم في المعابد المصرية، حيث يروي الموظف كيف تم تكليفه بأمر رسمي من الوزير لتنظيف معبد أبيدوس، فقد قام بتنظيفه من الأرض حتى السقف من الخارج والداخل، ثم أعاد الرسامون رسم الأشكال وتلوينها، مجددين ما أنجزه الملك "خبر–كا–رع"، ولقد نال على هذا العمل مكافأة إلهية ومادية، وقُدّر جهده باعتباره عملًا مخلصًا تجاه الإله، إن هذه الشهادة تؤكد أن الترميم لم يكن مجرد عمل إداري أو معماري، بل طقسًا دينيًا ومهنيًا مقدسًا يعكس الاحترام العميق للتراث والمقدسات.

❖ **الوثيقة رقم 2 : لوحة سعنخ–بتاح[18] (شكل 2)[19]**

تاريخ اللوحة: عصر الانتقال الثانى –عصر الأسرة السابعة عشر

مادة الصنع: حجر جيرى[20]

يقرأ النص كالتالى:

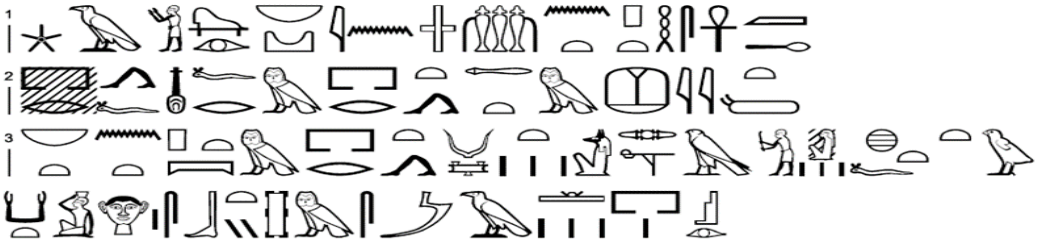

ḏw3 Wsir nb 3bḏw jn imy-ḫnt sˁnḫ-ptḥ mɜˁ ḫrw

[*m prj*].*f nfr m prt-ˁ3t ḥbyt*

[*nb*]*t nt pt m prt Wp-w3-wt-Min- ḥr nḫt*

ḥft tw k3t ḥr spty m sm3 pr Wisr

تعبد لأوزيريس سيد أبيدوس، بواسطة حاجب الملك سعنخ–بتاح صادق الصوت، عند خروجه الجميل فى عيد البرت–عات (الخروج الكبير)، وأرباب السماء عند خروج، وب واوت ومين وحورس القوى، خلال أعمال الترميم الخاص بجدار معبد أوزيريس.

التعليق على النص:

هذا النص يقدم لنا مصدرًا مهمًا لفهم العلاقة بين الدين والوظيفة الرسمية وأعمال الترميم المعمارى فى مصر القديمة خلال عصر الانتقال الثانى، يبدأ النص بتقديم فعل التعبد (*ḏw3*) للرب أوزيريس، سيد أبيدوس، مما يعكس مكانة أوزيريس المركزية فى الفكر الدينى، خصوصًا فى هذه الفترة الصعبة سياسياً، كما تظهر وظيفة الحاجب (*imy-ḫnt*) التى كان يشغلها سعنخ–بتاح، وهى وظيفة إدارية عليا مرتبطة بالوصول إلى الملك وإدارة شؤونه، مما يوضح أن صاحب اللوحة كان من كبار رجال الدولة، كما ذُكرت المناسبات الدينية الكبرى مثل "*prt-ˁ3t*"، وهى من أهم أعياد أوزيريس المرتبطة بمراسم البعث والحياة بعد الموت، والأهم هنا هو الإشارة الصريحة إلى "أعمال الترميم الخاص بجدار معبد أوزيريس (*k3t ḥr spty m sm3 pr Wisr*) "، ما يدل على أن "سعنخ–بتاح" لم يكن يقتصر دوره على المهام الإدارية والدينية، بل شمل أيضًا الإشراف على صيانة وترميم المنشآت المقدسة، مما يعطينا فكرة عن أن الترميم كان جزءاً أصيلاً من العبادة وتجديد الحياة الرمزية للمعبد.

[18] Ranke, PN I, 301/1.
[19] Clère, J. J. (1982), "la Stèle de Sankhptah, chambellan du roi Rahotep", *JEA* 68, pl. VI.
[20] http://links.jstor.org/sici?sici=03075133%281982%2968%3C60%3ALSDSCD%3E2.0.CO%3B2-R.

❖ **الوثيقة رقم 3 : لوحة سوبك ام سا اف الأول**[21]

تاريخ اللوحة: عصر الانتقال الثانى –عصر الأسرة السابعة عشر

مادة الصنع: حجر جيرى

ويُقرأ النص كالتالى[22]:

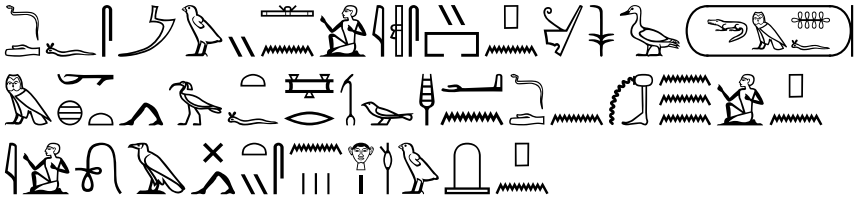

ḏd.f sm3wy.n.i isy pn in nswt Sbk-m-s3.f

m-ḫt 3ḫt.f w3-r w3s ʿḥʿ.n ḏd.n wʿb pn

i w3ty.sn ḥr wḏ pn

"هو يقول: لقد رممت هذا القبر للأمير (الإبن الملكى) "سوبك ام سا اف"، بعد أن تُرك منذ زمن بعيد، عندئذ لقد قال هذا الكاهن، هم وضعوا هذه اللوحة".

كما ذكر (Bisson de la Roque) أن **هناك لوحه للملك "سوبك ام سا اف الأول" تشير إلى قيامة بترميم إحدى القاعات بمعبد مونتو لوالده الملك (خع كاو رع)** ويتضح ذلك من خلال النص الأتى: (شكل 3)[23]

(*ir.n.f mnw.f n it.f Mn*)*tw m sm3wy irt.n.i n it.f nswt-bity Ḥʿ-k3w-Rʿ mɜʿ-ḫrw*

"لقد كرس آثاره لوالده مونتو، بالترميم الذى فعله لوالده ملك مصر العليا والسفلى "خع كاو رع"(سنوسرت الثالث) صادق الصوت".

التعليق على النصين:

يوضح لنا النص الأول أن الأمير "سوبك إم سا أف" كان معنيًا بإعادة ترميم قبر قديم تُرك لفترة طويلة دون عناية، مما يعكس حرص الحكام المحليين في عصر الاضطراب السياسي على الحفاظ على تراث أسلافهم، وإحياء الصلة الرمزية بينهم

[21] Clayton. A. P. (2001), *Chronicle of the Pharaohs: The Reign-by-Reign of the Rulers and Dynasties of Ancient Egypt,* New York, p. 93-94.
[22] Urk IV, 30FF.
[23] Bisson de la Roque. F. (1931), *Rapport sur les fouilles de Médamoud* (1929), Cairo, pl. 11.

وبين ملوك مصر السابقين، لأن إعادة ترميم المقابر لم تكن مجرد مبادرة شخصية، بل كانت تحمل بعدًا سياسيًا جلياً، حيث يمثل الاعتناء بمقابر الأجداد تجديدًا للشرعية الملكية وربط الحكم الحالي بالتاريخ الملكي المجيد.

أما النص الثاني المرتبط بترميم قاعة بمعبد مونتو لصالح الملك خع كاو رع (سنوسرت الثالث)، فيؤكد على أن أعمال الترميم لم تقتصر على القبور بل شملت المعابد، خاصة تلك المرتبطة بالديانة الرسمية.

ويُظهر استخدام مصطلح *sm3wy* في النصوص — الذي يدل على "الترميم" و"التجديد" — أن الترميم كان يُنظر إليه كعمل رسمي موثَّق، له طابع ديني وإداري فى ذات الوقت، وهنا يتجلى بوضوح أن "الملك سوبك إم سا إف" لم يكن فقط يُعيد بناء مبانٍ مادية، بل كان يُعيد إحياء النظام الكوني (ماعت)، الذي يقوم على الاستقرار والتناغم بين الحكم الإلهي والبشري، وبذلك تكشف هذه النصوص عن البُعد الأيديولوجي للترميم خلال عصر الانتقال الثاني: فالحفاظ على الآثار والمباني المقدسة كان وسيلة لإثبات القدرة على استعادة النظام، والتأكيد على استمرار الروابط الدينية والملكية في وقت كانت فيه مصر تواجه تحديات وجودية كبيرة.

❖ الوثيقة رقم 4 : لوحة وعب إيو اف

تاريخ اللوحة: عصر الانتقال الثانى– نهاية عصر الأسرة السابعة عشر

قراءة النص:

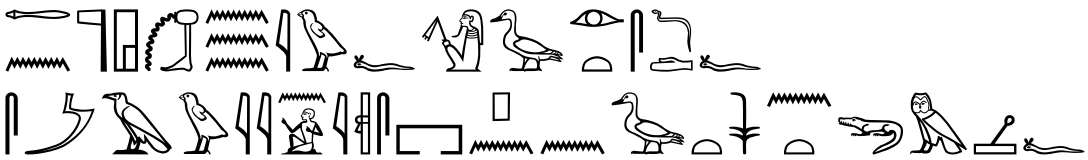

ꜥ3 n ḥw.t-nṯr wꜥb-iw.f sꜣ Ỉrt.s ḏd.f sm3wy.n.i is pn n

sꜣ.t ny-sw.t sbk-m-sꜣ.f [24]

البديل وحارس المعبد "وعب إيواف" ابن "إرت إس"، قائلاً: "بعد أن وجد أنه قد سقط في الخراب، جددت مقبرة ابنة الملك "سوبك ام ساف"[25].

التعليق على النص:

عندما نتأمل نص لوحة "وعب إيو اف"، نجد أنفسنا أمام شهادة صادقة من قلب عصر مضطرب فهو لم يكن مجرد كاهن أو موظف في معبد، بل كان شاهدًا حيًا على الخراب الذي أصاب مقدسات بلاده، وشعر بمسؤولية شخصية تجاه إعادة

[24] McClain. J. B. (2008), Restoration Inscriptions and the Tradition of Monumental Restoration, vol. 1, The University of Chicago, p. 43.

[25] لمعرفة المزيد عن الملكة سبك ام ساف الثانية، راجع:

Ryholt, Kim S. B. (1997). The Political Situation in Egypt during the Second Intermediate Period, c.1800–1550 B.C. Copenhagen: Museum Tusculanum Press, p. 266-268.

إحيائها، وحين يذكر أنه "وجد المقبرة قد سقطت في الخراب" فقام بتجديدها، ندرك أن الترميم هنا لم يكن استجابة لأمر ملكي، بل كان بدافع ديني وروحي خالص.

حيث أدرك وعب إيو أف أن الحفاظ على مقابر الأسرة الملكية هو جزء من الواجب المقدس الذي يحافظ على استمرار العلاقة بين عالم الأحياء وعالم الموتى، واللافت للنظر أن اللوحة تسلط الضوء على مقبرة "ابنة الملك"، مما يعكس مدى اهتمام المجتمع الطقسي بالحفاظ على كرامة الأسرة الملكية، مهما كانت الأوضاع السياسية متدهورة، فالتركيز على النسب الملكي كان يحمل دلالة رمزية قوية على الاستمرارية والشرعية.

إن مبادرة فردية كهذه تُبرز أن الكهنة والفنيين لم يكونوا مجرد منفذين لأوامر، بل كانوا يحملون على عاتقهم مشروعًا وطنيًا صامتًا يتمثل فى حماية الذاكرة وصون المقدسات وإثبات أن مصر رغم الاضطراب لم تفقد روحها.

❖ **الوثيقة رقم 5: لوحة JE 52453 بالمتحف المصرى**[26] **(شكل 4)**

تاريخ اللوحة: عصر الإنتقال الثانى – نهاية عصر الأسرة السابعة عشر– عهد الملك "سواج إن رع".

مادة الصنع: الحجر الجيرى

مكان العثور: قاعة الاحتفالات الكبرى بالكرنك

تحمل اللوحة نصًا قانونيًا يذكر أن أحد المسؤولين ويُدعى "أمنحتب" قد تم تكليفه بتجديد وثيقة قانونية مرتبطة بحقوق أو أوقاف معينة كل عام وهو ما يعتبر ترميماً إدارياً وذلك "وفقًا للقانون". ويتضح ذلك من خلال النص التالى:

[27]

iw (*t*) *rdi n.f m ḥr m sm3wy.s ṯnw rnpt mi hp*

لقد تم تكليفُه (أمنحتب) بتجديدها (الوثيقة) كل عام وفقًا للقانون."

التعليق على النص:

نُقشت هذه اللوحة بغرض توثيق تعليمات ملكية تتعلق بالحفاظ على الحقوق المرتبطة بأحد الأوقاف أو الممتلكات الدينية، حيث يُعد تجديد الوثيقة سنويًا نوعًا من الترميم الإداري للحقوق المكتوبة، وهو ما يتوازى مع فكرة الترميم المادي للقطع الأثرية في العصر الحديث والمعاصر.

[26] Vandersleyen. C. (1995), L'Égypte et la vallée du Nil, Tome 2 : De la fin de L'Ancien Empire à la fin du Nouvel Empire, Paris, 183-184 ; Ryholt. K.S.B. (1997), The Political Situation in Egypt during the Second Intermediate Period c. 1800-1550 B.C., CNI Publications 20, Copenhagen, 389 (Nr. 16/6/4); Ganley. A.H, (2004), A Fresh Look at the Karnak Legal Stela, in: DE 58, 2004, 57-67.

[27] Lacau. P. (1949), Une Stèle juridique de Karnak, *SASAE* 13, Le Caire ; https://archive.org/details/cASAE-13-1949/mode/2up. (Last Access 26/4/2025).

يعكس هذا النص عقلية المصريين القدماء في الحفاظ على الاستمرارية القانونية، تمامًا كما نهتم نحن اليوم بترميم اللوحات والنصوص الأثرية ماديًا لحمايتها من الاندثار.لذا فإن مضمون هذا النص يبرز أهمية الترميم سواء في معناه القانوني قديما أو في معناه المادي حالياً.

❖ **الوثيقة رقم 6 : لوحة العاصفة**[28] **(شكل5)**

تاريخ اللوحة: عصر الانتقال الثانى– نهاية عصر الأسرة السابعة عشر.

مادة الصنع: الحجر الجيرى

مكان العثور: داخل الصرح الثالث بالكرنك.

المكان الحالى: محفوظة بالمتحف المصرى برقم 34001 و 34002.

النص: طبقاً لما جاء على لوحة العاصفة فقد أمر الملك "أحمس الأول" بإعادة بناء كل ما تهدم بسبب الرياح العاصفة والسيول وترميم المعابد ويتضح ذلك من النص التالى:

[28] خلال عصر الانتقال الثانى (يضم الأسرات من 13–17) شهدت مصر العديد من الفيضانات العاتية جدا وكذلك هبوب الرياح القوية المدمرة ، وبالإضافة إلى دخول الهكسوس البلاد، وما أصاب البلاد من العواصف أو الهكسوس دفع الملك "أحمس الاول" إلى إعادة ترميم المعابد والمقابر والمقاصير المتأثرة ويتضح ذلك من خلال النص المدون على لوحة العاصفة:
Foster, K., P., and Ritner, R., K. (1996), Texts, storms, and the Thera Eruption, JNES 55, 11;
محمد عبد الرحمن الشرقاوى (2011)، *المطر وتأثيره فى تاريخ مصر القديمة وحضارتها*، 219.

ỉr.n ḥm.f m-ḫnw pr-ꜥ3 ꜥnḫ wḏ3 snb wn.ỉn.tw ḥr sḫ3 n ḥm.f ꜥḳ

sp3ywt whn ỉsyw ḫb3 ḥwwt wꜥf mrw iryt tmmt ir ꜥḥꜥ.n wḏ.n

ḥm.f srwḏ rw prw ntyw w3 r w3s m t3 pn r-ḏr.f smnḫ mnw

Nw nṯrw ṯsṯ snbwt.sn rdit ḏsrw m ꜥt špst ḥꜥp st št3wt sꜥḳt

sšmw r k3rw.sn wnw m ptḫ r t3 sš ꜥḫw sꜥḥꜥ ḫ3wt smn p3wt .sn

ḳb ꜥḳw ỉ3wty rdit t3 mỉ tpt.f ꜥ ỉr.ỉn.tw mỉ wḏt nbt n ḥm.f

"قال جلالته داخل القصر فليحيا وليسعد وليصح (المقصود الملك) عندما ذكر جلالته دخول المدن المهدمة والمقابر التى خربت، والمعابد التى إنهارت والأهرام التى تحطمت، وقد أمر جلالته بإعادة ترميم المعابد التى سقطت بسبب الدمار فى هذه الأرض كلها، وترميم الآثار الخاصة بالمعبودات وتشييد جدرانها ووضع المقدسات داخل الحجرات المقدسة، وإخفاء الأماكن السرية ووضع التماثيل فى المقاصير الخاصة بها، والتى كانت ملقاة على الأرض واكثار المواقد، وعمل موائد قربان ووضع القرابين الخاصة بها وتزويد دخل القائمين عليها، وجعل الأرض بحالتها الأولى وتنفيذ كل أوامر جلالته."[29]

[29] منى عبد المحسن نعمان (2013)، الازمات والمحن وتعبيراتها فى مصر القديمة من خلال المصادر والنصوص المصرية حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآثار، جامعة القاهرة، 364-369.

التعليق على النص:

من المرجح أن هذه اللوحة وضحت أن الملك "أحمس الأول" لم يتعامل مع الترميم كاستجابة طارئة لكارثة طبيعية، بل بوصفه مشروعًا سياسيًا ودينيًا متكاملًا هدفه إعادة ترسيخ النظام الكوني، وتجديد العقد المقدس بين الملك والآلهة، والشعب والأرض.

النتائج

- اتضح أن عمليات الترميم خلال عصر الانتقال الثاني لم تكن مجرد ضرورة معمارية، بل كانت ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتثبيت الشرعية السياسية وتعزيز السلطة الدينية للملوك والحكام المحليين.
- أظهرت النصوص والنقوش الدينية أن الترميم كان جزءًا من استراتيجية الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية لمصر القديمة، في مواجهة التحديات السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلاد.
- أثبتت الوثائق أن عمليات الترميم شملت إصلاح المباني المقدسة والمعابد والنقوش، مع التركيز على تجديد النصوص الدينية، مما يشير إلى الأهمية الروحية والسياسية للترميم.
- لعب الترميم دورًا حاسمًا في إعادة بناء النظام الرمزي للدولة، حيث كان يمثل عملية "إحياء" دينية وثقافية في مواجهة الانهيار السياسي.
- كشفت الدراسة عن استخدام مصطلحات مصرية قديمة محددة للدلالة على الترميم وإعادة البناء مثل:
  - *sm3wy* بمعنى التوحيد أو الإصلاح أو الترميم الرسمي.
  - *ḳd* بمعنى البناء والترميم وإعادة التشييد.
- أبرزت التحاليل النصية أن الكهنة والفنيين المتخصصين كان لهم دور رئيسي في عمليات الترميم، حيث قاموا بتنفيذ الأعمال وفق معايير طقسية ودينية دقيقة.

- دلت اللوحات الأثرية المدروسة مثل لوحة أميني سنب، ولوحة سعنخ–بتاح، ولوحة سوبك إم سا اف الأول، على أن الترميم كان يتم بأوامر رسمية ومصحوبًا بمكافآت إلهية واجتماعية، مما يبرز الطابع الديني والسياسي للعمل.
- أظهرت الوثيقة القانونية (Stèle Juridique, JE 52453) أن الترميم لم يقتصر فقط على الأبنية المادية، بل شمل أيضًا تجديد الوثائق الرسمية بصفة سنوية، مما يشير إلى مفهوم "الترميم الإداري" في مصر القديمة.
- أكدت لوحة العاصفة للملك أحمس الأول أن الترميم كان نشاطًا ملكيًا بامتياز، يُأمر به رسميًا بعد الكوارث الطبيعية، بهدف استعادة النظام واسترضاء الآلهة.
- أوضحت الدراسة أن الترميم في عصر الانتقال الثاني كان يتم وفق رؤية متكاملة تشمل البناء، وتأكيد الشرعية، والحفاظ على الذاكرة الثقافية والدينية لمصر.
- كشفت المفردات والتعبيرات المستخدمة أن الترميم كان يُنظر إليه كأداة لإعادة تثبيت النظام الكوني (الماعت)، وإعادة الانسجام بين الأرض والسماء.
- أوضحت نتائج البحث أن الترميم لم يكن مجرد عمل مادي، بل كان "مشروعًا أيديولوجيًا" يعكس فكرًا دينيًا عميقًا مرتبطًا بمفهوم الخلق الجديد وإعادة بناء العالم الرمزي.

الصور واللوحات

شكل (1): لوحة أمينى سنب –عصر الأسرة الثالثة عشر.

http://ebookbrowsee.net/louvre-stela-269-pdf-d263236415. **(last Access 25/4/2025).**

شكل 2: الدائرة تشير إلى كلمة ـلوحة سعنخ ـبتاحـ عصر الأسرة السابعة عشر.

Clère, J. J. (1982), “la Stèle de Sankhptah, chambellan du roi Rahotep”, *JEA* 68, pl. VI.

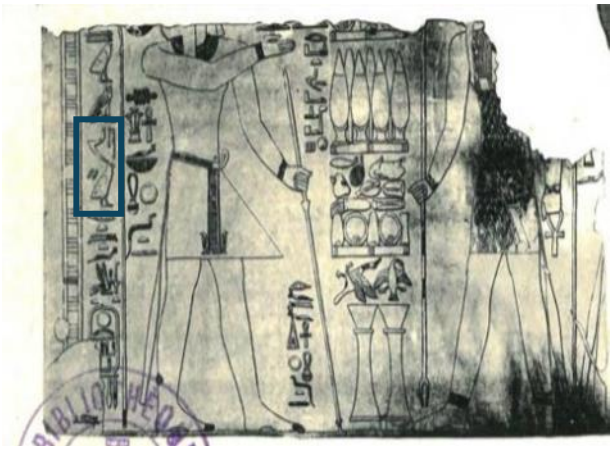

شكل 3: **لوحة الملك سوبك ام سا اف الأول**

Bisson de la Roque. F. (1931), *Rapport sur les fouilles de Médamoud* (1929), Cairo, pl. 11.

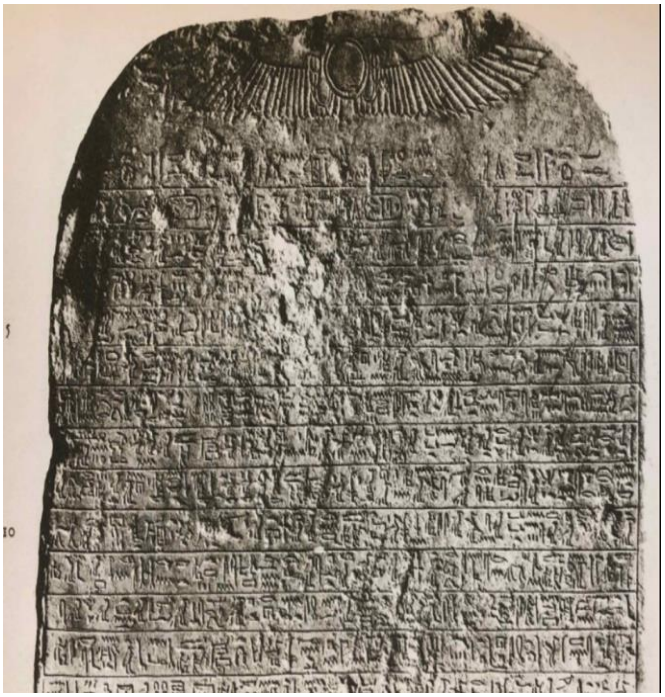

شكل 4: لوحة stèle Juridique – JE 52453 المتحف المصرى– نهاية الأسرة 17

Pierre Lacau. (1949), *Une stèle juridique de Karnak*, Cahiers Suppléments aux Annales du Service des Antiquités de l'Égypte 13, Le Caire, pp. 1–54, Plates I–II.

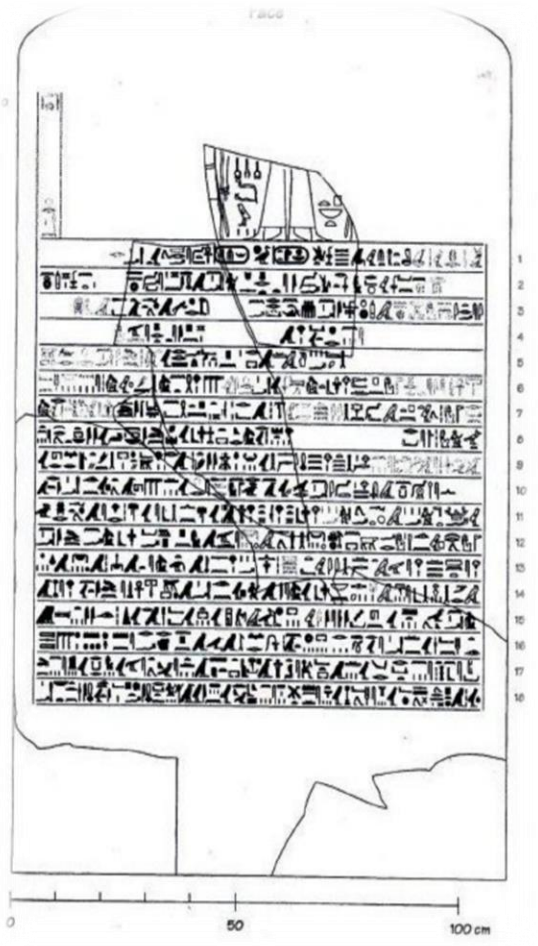

شكل 5: لوحة العاصفة

https://archive.org/details/cASAE-13-1949/mode/2up. (Last Access 26/4/2025).

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية

- ماجدة أحمد عبدالله، *الحفاظ على التراث المعمارى فى مصر القديمة*، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، مجلد 19، 2017، 325.

- محمد عبد الرحمن الشرقاوى (2011)، *المطر وتأثيره فى تاريخ مصر القديمة وحضارتها*، 219.

- منى عبد المحسن نعمان (2013)، الازمات والمحن وتعبيراتها فى مصر القديمة من خلال المصادر والنصوص المصرية حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآثار، جامعة القاهرة، 364-369.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

- Bisson de la Roque. F. (1931), *Rapport sur les fouilles de Médamoud* (1929), Cairo.
- Clayton. A. P. (2001), *Chronicle of the Pharaohs: The Reign-by-Reign of the Rulers and Dynasties of Ancient Egypt,* New York.
- Clère J.J. und Vandier J. (1948), *Textes de la Première Période Intermédiaire et de la XIème dynastie* (BiblAeg 10), Bruxelles 44.
- Clère, J. J. (1982), “la Stèle de Sankhptah, chambellan du roi Rahotep”, *JEA* 68.
- Connor, S. (2020), Être et paraître. Statues royales et privées de la fin du Moyen Empire et de la Deuxième Période intermédiaire (1850-1550 av. J.-C.), Londres, Golden House Publications, (Middle Kingdom Studies (MKS) 10).
- Daressy G. (1908), “Stèle d’un prince Antef,” in : *ASAE* 9.
- Faulkner R., O. (1991), *Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford.
- Foster, K., P., and Ritner, R., K. (1996), Texts, storms, and the Thera Eruption, JNES 55.
- Ganley. A.H, (2004), A Fresh Look at the Karnak Legal Stela, in: DE 58, 2004.
- Grallert, Bauen – Stiften – Weihen. (2001), ADAIK Äg. Reihe 18,2, Berlin.
- Habachi, L. (1985), *Elephantine IV. The Sanctuary of Heqaib (Text and Plates)*. Archäologische Veröffentlichungen, Deutsches Archäologisches Institut, Abteilung Kairo. Berlin/Mainz: Philipp von Zabern.
- Lacau. P. (1949), Une Stèle juridique de Karnak, *SASAE* 13, Le Caire.
- Landgrafova R. (2011), It is My Good Name that You Should Remember, Prague.
- Lesko L.H. (1087), *A Dictionary of Late Egyptian*, Vol. III, USA.
- McClain, J., Brett. (2007), *Restoration Inscriptions and the Tradition of Monumental Restoration. Volume One.* PhD diss., University of Chicago, Department of Near Eastern Languages and Civilizations.
- McClain. J. B. (2008), Restoration Inscriptions and the Tradition of Monumental Restoration, vol. 1, The University of Chicago.
- Piankoff, A. (1968), *The Pyramid of Unas. Texts Translated with Commentary. Egyptian Religious Texts and Representations 5*. Princeton: Princeton University Press.
- Ryholt, Kim S. B. (1997). The Political Situation in Egypt during the Second Intermediate Period, c.1800–1550 B.C. Copenhagen: Museum Tusculanum Press.
- Siesse, J. (2020), « Les stèles du Moyen Empire à Abydos. Osiris et les chapelles mémorielles de la "terrasse du grand dieu" », Égypte, Afrique & Orient, 98.

- Siesse, J. (2020), « Montouhotep-Resséneb : un gouverneur oublié d'Éléphantine du milieu de la XIIIe dynastie », Bulletin de la Société française d'égyptologie (BSFE).
- Siesse, J. (2022), « The Late Middle Kingdom Stela Louvre N 196 = C 42 from the Louvre Museum », dans Miniaci, Gianluca; Grajetzki, Wolfram (dir.), The World of Middle Kingdom Egypt III (2000-1550 BC): Contributions on Archaeology, Art, Religion, and Written Sources, London, Golden House Publications, (Middle Kingdom Studies (MKS) 12.
- Vandersleyen. C. (1995), L'Égypte et la vallée du Nil, Tome 2 : De la fin de L'Ancien Empire à la fin du Nouvel Empire, Paris.
- Wegner, J. (2021); Cahail, Kevin M, King Seneb-Kay's tomb and the necropolis of a lost dynasty at Abydos, Philadelphia, PA, University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology, (University Museum monograph 155).

ثالثاً: مواقع الانترنت:-

- https://thesaurus-linguae-aegyptiae.de/sentence/ICMCM52dK6eorkC9gXZ6OAW6yGE, in: *Thesaurus Linguae Aegyptiae* :(Accessed 19 April 2025).
- https://thesaurus-linguae-aegyptiae.de/sentence/IBUBd9KzrIp1hUlpohQL4Zmll6A.
- https://collections.louvre.fr/ark:/53355/cl010022816. (Last Access 25/4/2025).
- http://links.jstor.org/sici?sici=03075133%281982%2968%3C60%3ALSDSCD%3E2.0.CO%3B2-R
- https://archive.org/details/cASAE-13-1949/mode/2up. (Last Access 26/4/2025)

Restoration Texts in Ancient Egypt During the Second Intermediate Period

Sania Bushra Mahmoud Ibrahim[1] Hossam Hegazi[2] Hatem Eltablawy[3]

[1]Faculty of Tourism and Hotels, Suez Canal University, Egypt
[2,3]Ministry of Tourism and Antiquities, Egypt

Abstract

The Second Intermediate Period is considered one of the most obscure and complex eras in the history of ancient Egypt, due to the political unrest and the disintegration of central authority that characterized it. This period also suffers from weak official documentation and a scarcity of inscriptions and texts compared to the preceding and subsequent eras. The difficulty of dating this period becomes even more pronounced when addressing restoration and reconstruction activities, as most of the available information comes from scattered references in a limited number of inscribed stelae, with no comprehensive architectural records or official administrative archives.

In this context, the present study seeks to shed light on a selection of rare textual testimonies that document restoration activities during the Second Intermediate Period. These texts serve as a gateway to understanding the interaction between religion and politics in a time of division, and represent a serious attempt to fill a historical gap whose details largely remain neglected. The preservation of religious and architectural structures at the time went beyond mere maintenance—it was a strategic tool to re-establish royal legitimacy and reinforce the connection with sacred powers, especially amid political rivalry between rulers in the north and south.

The aim of this study is to highlight the role restoration activities played in reinforcing Egypt's cultural and religious identity during this critical period. This is achieved through the analysis of a set of ancient Egyptian texts containing explicit or implicit references to restoration work, with a focus on the terms used, their meanings, and how they were employed in a context that reflects an effort to restore balance and maintain civilizational continuity in the face of disorder.

Key Words: Restoration, Second Intermediate Period, Ancient Egypt, Inscriptions.